



نور يسوع المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ



NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

السنة السابعة والعشرون - عدد 1450
غربي (25/08/2019) شرقي (12/08/2019)

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

اللحن الأول

أحد متى العاشر وتذكار القديسين الشهيدين فوثيوس ونيكيثس

الأيوثينا العاشر

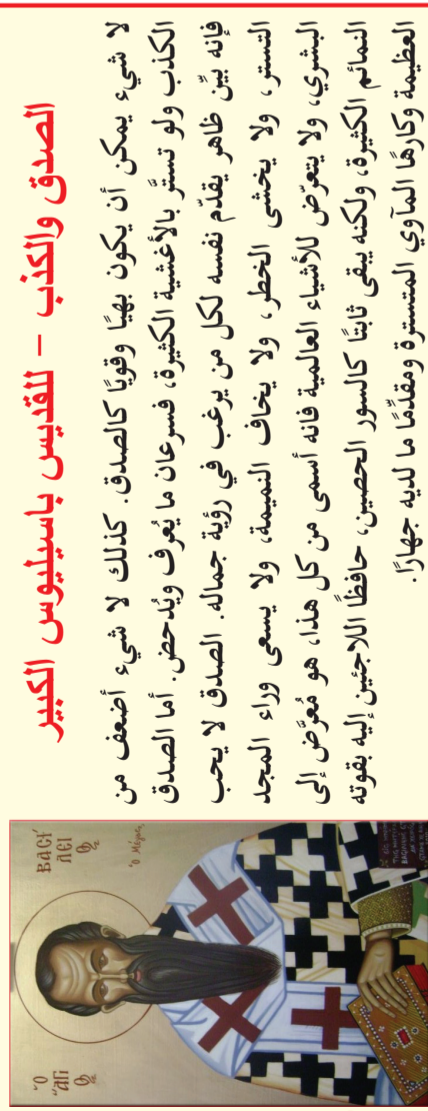


طروبارية القيامة باللحن الأول: إنَّ الحجرَ لما خُتِمَ من اليهود. وجسدك الطاهرَ حُفِظَ مِنَ الجند. قُمتَ في اليوم الثالثِ أيُّها المخلص. ماينحاً العالمَ الحياة. لذلك قَوَّرتَ السماوات. هتفوا إليكَ يا واهبَ الحياة. المجدُ لقيامتِكَ أيُّها المسيح. المجدُ لمملكِكَ. المجدُ لتدبيرِكَ يا مُحبَّ البشرِ وحَدِكَ.

الابولييتيكية للشهيدَيْن - باللحن الرابع: إنَّ شهيدتِكَ يا ربُّ بجهادهِما نالَا منك أكاليلَ عدمِ البلى يا الهنا. فانَّهُما احزراً قَوَّرتَكَ فحطَّما المرَدَّة. وسَحَقَّا بأسَ الشياطين الضعيف الواهي، فبتضرُّعَاتِهِمَا أيُّها المسيح خلَّصَ نفوسنا

القديسان الشهيدان فوثيوس ونيكيثس

فقدان التجلي (باللحن السابع): تجلَّيتَ أيُّها المسيح الإله على الجبل، فعانقَ تلاميذك مجدك حسبما استطاعوا. حتَّى انهم لما ابصروك مصلوباً أدركوا ان موتك طوعيٌ باختيارك. وكروا للعالم بأنك أنت شعاع الآب حقاً.



الصدق والكذب - للقديس باسيليوس الكبير

لا شيء يمكن أن يكون بهيماً وقويًا كالصدق. كذلك لا شيء أضعف من الكذب ولو تسسَّر بالأغشية الكثيرة، فسرعان ما يُعرف ويُدحض. أما الصدق فإنه بين ظاهر يقدم نفسه لكل من يرغب في رؤية جماله. الصدق لا يحب التستر، ولا يخشى الخطر، ولا يخاف النيمة، ولا يسعى وراء المجد البشري، ولا يعترض للأشياء العالمية فإنه أسمى من كل هذا، هو مُعرَّض إلى المآثم الكثيرة، ولكنه يبقى ثابتاً كالسور الحصين، حافظاً اللاجئيين إليه بقوته العظيمة وكارهاً المآوي المستترة ومقدماً ما لديه جهاراً.

«كلَّمهم على يوحنا العمدان». ولكنهم سيفهمون كل شيء عندما سيرون معلمهم ورتبهم معلقاً على خشبة خلاصنا.

كانا سؤالاً وجواباً. لكنَّ الرب، الذي علم رُسله الحق، يريدنا أن نتعلَّم الحقَّ عليه أيضاً. لقد اعتقدت الكتابة أنهم مبررُون في العلم. فرفضوا يوحنا، ورفضوا يسوع. وقلنا يوحنا، وقلنا يسوع. **ويسوع باقٍ يقتله كلٌّ من يرفض كلمته المحيية!** ليس لنا من معلمٍ آخر ورتبٍ آخر. لا يريد الرب أن يضرب الأرض بالموت والدمار، بل يريد جميع سكان الأرض أن يتحلَّوا بطاعة حقه. قال متى الإنجيلي، بعد هذين السؤال والجواب، إنَّ التلاميذ «فهموا أنه كلَّمهم على يوحنا العمدان». ومن هو المعلمان سوى صوت، يلاقي كلَّ صوت غار على الحق (إيليتا وسواه)، لتصلح قلوبنا الله الظاهر في شخص ابنه الوحيد؟

هل ثمة أمر آخر يمكن أن يتضمنه جواب يسوع؟ ثمة أن ذكره أن اليهود قد قتلوا المعلمان يوحنا، ضمناً بأنهم سيفعلون فيه الأمر ذاته. هذه واحدة من المقابلات الإنجيلية العديدة التي تجمع ما بين يوحنا ويسوع. ليس من أجل هذا قال متى الإنجيلي نفسه: «ولمَّا سمع يسوع أنَّ يوحنا أُسلم، انصَرَفَ إِلَى الجليل.... من ذلك الزَّمان ابتدأ يسوع يكرِّز ويَسْؤَل: «تَوَثُّبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ» (متى ١٢: ١٧-١٧)؟ لقد بدأ يسوع يكرز ببشارة المكلوت بعد اعتقال يوحنا تَوَثُّبًا. وهذا بدءٌ يستيق النهائية. لقد تعودنا أن نفسر لفظة «السابق» بأنَّها تعني أن يوحنا أتى قَبْلَ الرب، ليعدَّ طريقه أمامه. ويجب أن نضيف إلى عادتنا أنَّ اللفظة تحمل، أيضًا، معنى التمهيد لموت مرتقب ينتظر يسوع. طبعًا، لم يفهم التلاميذ، حينئذٍ، كلَّ ما أراده يسوع في جوابه (فألم، وحده، هو الذي كان يعي ما سيحدث له). توقفوا عند آتته



من أقوال القديس بطرس الدمشقي



عاش القديس بطرس الدمشقي في القرن الحادي عشر. يذكره السنكسار في ٩ شباط، وهو يقول عن نفسه انه راهب وانه لا شيء. ترك مؤلفًا جمع فيه خلاصة خبرته الروحية الأصيلة. إليكم ما قاله في المعرفة الإلهية: المعرفة التي هي مبدأ كل صلاح نالها من الله نفسه، او من الكتب المقدسة عبر انسان او عبر ملاك، او ما نالها بالمعمودية الإلهية، حفظًا لنفس كل مؤمن، ونسبته أيضا الضمير، اي ذكر وصايا المسيح الإلهية. لا تستقيم المعرفة ما لم يتخذ الانسان فيها قرارًا حُرًّا. هذا القرار الحر هو مبدأ الخلاص: فالإنسان يترك رغبته وأفكاره الشخصية، ويحقق أفكار الله ورغبته.

إن لم نتقبل الكلمة فإنها لا تُرغم أحدًا بيننا، بل هي كالشمس ترسل أشعتها وتضيء العالم بأسره. فمن شاء ان يبصرها أبصرته، وأما من أبى أن يبصرها، فهو غير مكره على ذلك. ما من أحد يُحرم النور إلا اذا رفض النور من تلقاء ذاته لأن الله صنع الشمس والعين، واستطاعة الانسان ان يشاهد. المعرفة تأتي كالشمس. والجاهل، بدافع الكفر او الكسل، يود أن يغمض عينيه عن الاستعداد الحسن. والكسل الناجم عن التهاون يُسيه المعرفة فورًا. فمن قلة الوعي ينجم التهاون، ومنه الكسل، ومن النسيان تنجم الأناية، وهي حب رغبانا الشخصية وأفكارنا الخاصة، وحب الملذات وما يُسمى بحب المجد الباطل. ومن هنا حب المال، أصل كل الشرور، ومنه التلهي بأمور الحياة، ومنه الجهل التام لمواهب الله ولخطايانا الخاصة.

إيليا قد أتى!

المسيح قد تأخر في مجيئه، يعتقدون أنّ هذا الحجيء أمر غير واقعي إطلاقاً. وهكذا عبارة «يأتي إيليا أولاً» غدوا يرادفونها بـ: «لن يأتي بنتائاً».

هذا، ما من شك في أنّ الرب يعرفه. فقوله: «إنّ إيليا أت، وسيصلح كل شيء». ولكن، أقول لكم...» يجب أن نرى فيه رداً يؤكّد حتى ما جاء في الكتب القديمة، وتالياً يفضح ادعاء الكتب الذين يقولون ما يقولونه اعتراضاً على شخص الكلمة المتجسد، أي إهم بقولهم إنّ «إيليا يجب أن يأتي...» يريدون أنّ المسيح لم يأت (أو، كما قلنا، «لن يأتي بنتائاً»!) طبعاً، لم يعن الرب، بقوله ما قاله، أنّ إيليا قد أتى في ترائيه على جبل التجلي (الذي عاينه ثلاثة من تلاميذه)، بل في ظهوره علناً، بين الناس في شخص المعمدان. هل يمكننا أن نقرأ كلام الرب على أنّه يعني أنّ إيليا نفسه قد أتى؟ لا. فجوابه، قائماً في ما قاله ملاخي، لا يجيد عن أنّ شخصاً سيسبق مجيئه. هذا يرّد كل فكرة «التقمص» التي يجهلها التراث اليهودي كلياً.

لم يكن الرب، في جوابه، بأنّ إيليا قد أتى، أي أنّ يوحنا السابق قد أتى، بل أضاف إليه إهم (أي اليهود) «وَم يَعْرِفُهُ، بل عَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا». وهذا، الذي يحكم ما قلناه آنفاً، يكشف كل ما جرى للمعمدان شخصياً. لقد لاحظنا أنّ النبي ملاخي قال إنّ إيليا سيصنع الخير برده قلوب الآباء والبنين بعضها إلى بعض. أمّا اليهود، فرفضوا من تحققت نبوءة ملاخي فيه (أي، لا بأس إن كرزنا، رفضوا المعمدان نفسه)، وقتلوه. هذا لا يعني إهم استطاعوا أن يدمروا تحقيق النبوءة. فيوحنا قد أتى، وأتمها. بأي معنى؟ بمعنى أنّه أعدّ حجيء الرب الذي سيحقق هو نفسه ما افترض أنّ إيليا سيحققه. فالرب يسوع، وليس غيره، هو الذي سيصمّ القلوب إلى القلوب، ويجعل الناس جميعاً عائلة الله. هذا، وإن كان الإنجيلي متى قد اكتفى ظاهرياً هنا بأن يوزي بين إيليا ويوحنا، قائم في رؤيته والعهد الجديد حرفاً فحرفاً.



الرسالة فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنتوس (١٦-٩:٤)

لتكن يا رب رحمتك علينا ابتهجوا أيها الصديقون بالرب

يا إخوة إنّ الله قد أبرزنا نحن الرسل آخري الناس كأثنا مجمولون للموت، لأننا قد صرنا مشهداً للعالم والملائكة والبشر * نحن جهال من أجل المسيح، أمّا أنتم فحكماؤه في المسيح. نحن ضعفاء وأنتم أقوياء. انتم مكرّمون ونحن مهانون * وإلى هذه الساعة نحن نجوع ونعطش ونعري ونلطم ولا قرار لنا * ونعيب عاملين. نشتم فيبارك، نضطهد فحتمل * يُشتم علينا فننصر. قد صرنا كأقدار العالم وكأوساخ يستخسها الجميع إلى الآن * ولست لأجلكم أكتب هذا وإنما أعظكم كأولادي الأحباء * لأنه ولو كان لكم روبة من المرشدين في المسيح ليس لكم آباء كثيرون، لأنّي أنا ولدتكم في المسيح يسوع بالإنجيل * فأطلب اليكم ان تكونوا مُقتدين بي.

فصل شريف من بشارة القديس

الإنجيل

متى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى ١٧: ١٤-٢٣)



في ذلك الزمان دنا إلى يسوع إنساناً فجنا له وقال: يا رب ارحم ابني فإنه يُعذب في رؤوس الأهلة ويتألم شديداً لأنه يقع كثيراً في النار وكثيراً في الماء * وقد قدّمته لتلاميذك فلم يستطيعوا أن يشفوه * فأجاب يسوع وقال: أيها الجبل غير المؤمن الأعوج، إلى متى أكون معكم؟ حتى متى أحملكم؟ هلمّ به إليّ إلى ههنا * وانتهوه يسوع فخرج منه الشيطان وشفي الغلام من تلك الساعة * حيث دنا التلاميذ إلى يسوع على انفراد وقالوا له: لماذا لم نستطع نحن أن نُخرجيه؟ فقال لهم يسوع: لعدم إيمانكم. فإني الحق أقول لكم، لو كان لكم إيمان مثل حبة الخردل لکنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من ههنا إلى هناك فينتقل ولا يتعدّر عليكم شيء * وهذا الجنس لا يخرج إلا بالصلاة والصوم * وإذا كانوا يترددون في الجليل قال لهم يسوع: إن ابن البشر مزعم أن يُسلم إلى أيدي الناس * فيقتلونه، وفي اليوم الثالث يقوم.